



## لجنة الطاقة والبيئة والمياه

### مسودة محضر

### الإجتماع المنعقد في الرباط، المغرب في 24 أيلول/سبتمبر 2012

#### 1. إفتتاح الإجتماع

إفتتح رئيس اللجنة الإجتماع ورحب بأعضاء اللجنة كافة وشكر أعضاء مجلس النواب في برلمان المملكة المغربية على استضافته للإجتماع. ثم رحب الرئيس بالسيد جامل كيكان (الجزائر) الذي يحل محل السيد محمد بساي بصفته نائب رئيس اللجنة الجديد. وأخيراً، أشار الرئيس إلى أنه، وفق هيكلية مكتب اللجنة كما اعتمدت في الجلسة العامة في الرباط في آذار/مارس 2012، سيشتغل السيد إبراهيم أبو عياش (السلطة الفلسطينية) منصب نائب الرئيس الثالث مع السيدة بارفانوفا PARVANOVA (البرلمان الأوروبي) والسيد كيكان. ولم يعترض أحد في اللجنة.

وفي بيانه الترحيبي، شدّد السيد كريم غلاب، رئيس مجلس النواب في برلمان المملكة المغربية، على أن التحديات المشتركة أمام منطقة الأورومتوسط لا يمكن أن تواجه إلا إذا اجتمعت الموارد كافة لذلك الغرض. وتلعب الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط، لا سيما اللجنة الحالية، دوراً محورياً من أجل التوصل إلى حلول ملموسة. وأضاف الرئيس أن المغرب ستكون قادرة على وضع الطاقة الخضراء في صلب أولوياتها بعد اعتماد "ترسانة من القوانين".

#### 2. إعتاماد مشروع جدول الأعمال

تمّ اعتماد جدول أعمال الإجتماع.

#### 3. إعتاماد تقرير الإجتماع السابق الذي انعقد في الرباط في 24 آذار/مارس 2012

تمّ اعتماد تقرير الإجتماع الأخير للجنة الطاقة والبيئة والمياه الذي انعقد في الرباط في 24 آذار/مارس 2012.

#### 4. بيان استهلاكي لمعالي الوزير فواد دويري، وزير الطاقة والمناجم والمياه والبيئة في المملكة المغربية

في بيانه الإستهلاكي، أشار معالي الوزير دويري إلى ارتفاع الطلب على الطاقة في المغرب والتعويل المتزايد على استيراد الطاقة. ومن جهة أخرى، أضاف أن للمغرب قدرات كبيرة في مجال الطاقة المتجددة مثل الطاقة الهوائية والطاقة الشمسية والطاقة البحرية والتي لم يتم بعد استغلالها على نحو مكثف. ولهذا الغرض، ركزت الإستراتيجية الوطنية حتى عام 2020 على تطوير مزيد من القدرات في هذه المجالات بهدف توليد 43% من الطاقة سنوياً من مصادر الطاقة المتجددة، وبالتالي تفادي 9.5 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنوياً واستحداث 13000 وظيفة جديدة في المغرب. وسيكون من الممكن، بحلول العام 2020، إنتاج ألف ميغاواط سنوياً من الطاقة الهوائية وألفي ميغاواط من الطاقة الشمسية وسيُسجل ارتفاع في توليد الطاقة من الغاز الطبيعي يصل إلى عشرة مليارات متر مكعب بحلول العام 2019. كما عرض للأشطة والمشاريع الجارية حالياً في وزارة البيئة وقطاعات المياه.

شارك في المناقشة مندوبون من فرنسا وتركيا وتونس والبرلمان الأوروبي والجزائر وأستونيا وبولندا.

#### 5. قدرات الطاقة الشمسية في الإتحاد من أجل المتوسط

بدأ السيد سوتيريس فاروكساكيس Sotiris VAROUXAKIS، وهو نائب الأمين العام للإتحاد من أجل المتوسط، مقدّمته بالقول إن الإتحاد من أجل المتوسط يجمع البلدان من ضفتي البحر المتوسط: فالإتحاد الأوروبي والدول الشريكة هم شركاء طبيعيين ذات احتياجات مكتملة لبعضها البعض، ولذلك أهدافها مشتركة. في حين أن ثروات النفط الخام والغاز الطبيعي غير موزعة في شكل عادل، إلا أن للدول الشريكة قدرات طبيعية للطاقة الشمسية لا مثيل لها، كذلك هي الحال بالنسبة إلى الطاقة الهوائية. وأضاف السيد فاروكساكيس أن الخطة الشمسية المتوسطية تهدف إلى توليد عشرين جيغاواط سنوياً من الطاقة المتجددة بحلول 2020 مع تصدير جزء منها إلى أوروبا، مما يولد فرص عمل ويعزز القطاع الصناعي في البلدان الشريكة.

ثم قامت السيدة رافاييلا إيودايس Raffaella IODICE، وهي رئيسة وحدة البرامج الإقليمية للجوار في الجنوب في المفوضية الأوروبية، بوصف الخطة الشمسية المتوسطية على أنها "منارة" في الإتحاد من أجل المتوسط، من شأنها أن تجعل استبدال مصادر الطاقة البديلة أمراً ممكناً على المدى البعيد. وستعمل المفوضية الأوروبية مع أمانة الإتحاد من أجل المتوسط في برشلونة في شكل وثيق على مشاريع مثل ميدريج MEDREG وميديك الثاني MEDENEC II. كما أضافت أنه من العوامل الرئيسية لتطوير إضافي تبرز حماية الإستثمارات والسوق المحلية المتكاملة وإنشاء شبكات الطاقة. وفي هذا السياق، للسلطات المحلية دور خاص تلعبه، ولهذه الأسباب أرادت المفوضية الأوروبية بحلول نهاية هذا العام إطلاق مشروع "مدن متوسطة أنظف وموفرة للطاقة".

واستهل السيد غيدو برودم Guido PRUD'HOMME، وهو رئيس مكتب بنك الإستثمار الأوروبي في المغرب، عرضه بالتشديد على أن الطاقة المستدامة هي الحل المستدام الوحيد من أجل التغلب على التحديات الثلاثية المتمثلة بالطلب المتزايد على الطاقة والضغط البيئي والبطالة العالية في جنوبي وشرقي المتوسط. وأضاف أنه، بالرغم من القدرات الضخمة للطاقة المتجددة، غير أنها لا تزال تشكل حصة صغيرة جداً من إجمالي الطاقة المستهلكة. ويمكن لبنك الإستثمار الأوروبي أن يوفر التمويل للمشاريع مع استخدام مجموعة من الأدوات تتراوح بين القروض الكبيرة

وصناديق الأسهم. في حين أن حجم الإقراض بلغ ما يقارب 5.9 مليار يورو منذ إنشاء مرفق الإستثمار والشراكة الأوروبية المتوسطية FEMIP في العام 2002، إلا أن قطاع الطاقة يستحوذ على 56% من إلتزامات بنك الإستثمار الأوروبي في المنطقة. وبغية تحقيق أهداف الخطة الشمسية المتوسطية، أطلق بنك الإستثمار الأوروبي مبادرة التحضير لمشروع الخطة الشمسية المتوسطية من أجل تسريع عجلة عشرين مشروعاً للطاقة المتجددة وفعالية الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

شارك في المناقشة مندوبون من بولندا وتركيا.

## 6. التحديات أمام المدن في قطاعات الطاقة والبيئة والمياه

أعربت السيدة ريماء طرييه، وهي نائبة رئيس منظمة غير حكومية لبنانية اسمها "بحر لبنان"، عن أسفها حيال الوضع البيئي الراهن في لبنان، لاسيما وضع الشاطئ اللبناني. وبرأيها، ما من قوانين تحمي الشاطئ من البناء وليست معالجة مياه الصرف الصحي ملائمة. وبالرغم من تحديد مصادر التلوث في بعض الحالات، غير أن تطبيق الحلول أمر صعب مع خلفية "فسيفساء من الطوائف". وحاولت جمعية "بحر لبنان" إعادة تأهيل الشاطئ بالقرب من قرية الناقورة وهي آخر قرية قبل الحدود مع إسرائيل وواقعة في المنطقة العسكرية الخاضعة لسيطرة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام اليونيفيل والتي كان الجيش الإسرائيلي قد انسحب منها في العام 2000. وأشارت إلى أن حفظ البيئة يمكن أن يجمع بين مختلف الهويات السياسية والدينية وأن يولد فرص عمل جديدة.

شارك في المناقشة مندوبون من تركيا وتونس والجزائر والبرلمان الأوروبي.

## 7. خارطة النفايات في المتوسط - بعثة ميد M.E.D. ومتابعة حملة "نقّم بها"

قدّم السيد برونو دومونتيه Bruno DUMONTET ، وهو مدير مشروع بعثة "المتوسط المعرض للخطر" M.E.D.، ملخصاً بمخاطر مادة البلاستيك على الثروة الحيوانية البحرية الذي يقوم برنامجه العلمي والتعليمي بتقصي الحقائق عنها في الأعوام المنصرمة الأخيرة. وفي هذا الصدد، لم يُحدّد بعد أثر الحطام الصغير غير المرئي للبلاستيك المجرأ. وأضاف السيد دومونتيه أن أكياس البلاستيك والكريات الصناعية والألياف الصغيرة تُعدّ من مصادر التلوث البحري. وفي نهاية المطاف، يدخل الحطام الصغير في السلسلة الغذائية وبالتالي لا يشكل تهديداً للبيئة البحرية فحسب بل أيضاً تهديداً للبشر. لذلك من الضروري إدخال تعديل على التشريعات وبذل جهود في التوعية.

وأشار الرئيس شتيهان شينناخ Stefan SCHENNACH إلى استنتاجات تقرير حملة "نقّم بها" التي اعتمدت في الجلسة العامة للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط في اجتماعها السنوي الذي انعقد في الرباط في آذار/مارس 2012. وفي هذا السياق، أوصت اللجنة بأن تشارك بلدان المتوسط كافة في حدث سنوي مع استعمال حملة "نقّم بها" كمرجع يهدف إلى تعزيز إدارة سليمة للنفايات وتحسين مستوى المعارف حيال مخاطر التلوث. ولقد بدأت الإتصالات مع الأمانة العامة للإتحاد من أجل المتوسط بغية تنظيم المتابعة. كما من المرتقب عقد اجتماع منفصل لهذا الغرض في مقرّ الأمانة العامة في برشلونة يجمع بين أعضاء مجلس اللجنة والمقررين المشاركين في التقرير (من إستونيا وإسرائيل والسلطة الفلسطينية) والسيد رامبوني RAMPONI (وهو مقرّر تقرير العام 2011 حول إنشاء الحقائق البحرية في المتوسط).

شارك في المناقشة مندوبون من تونس والبرلمان الأوروبي.

## 8. أية مسائل أخرى

سينعقد الإجتماع المقبل للجنة الطاقة والبيئة والمياه في برلين في 10 و 11 كانون الأول/ديسمبر 2012 والإجتماع التالي في ستوكهولم في 27 و 28 أيار/مايو 2013.

وبلغ الرئيس أعضاء اللجنة بأنه بموجب قرار اتخذته مكتب الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط لن يستمرّ العمل بإعداد تقارير اللجنة التي كانت في السابق توضع من جانب مقرّرين أو أكثر بل سيعمل على تقديم أوراق **موقفية للجنة** تُحال إلى الجلسة العامة. وفي هذا المجال، أعلن الرئيس أن التركيز سيوضع في غضون عام على تنفيذ الخطة الشمسية المتوسطة وعلى التعاون في ما بين المدن في المجال البيئي وكذلك على الأمن الغذائي.

\*\*\*\*\*